ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (5) :1-28
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.5.1

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Dr.Firas Madalla Majeed *

Department of Faith and Islamic Thought, college of Islamic Sciences, Samarra University

KEY WORDS:

Alshariwy, araia, alrasool, alkrami, almoagazh .

ARTICLE HISTORY:

Received: 4/02/2018

Accepted: 15/03/2018

Available online: 0/0/2019

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

SHEIKH MOHAMED METWALLY El SHAARAWY (GOD'S MERCY) (SELECTED MODELS)

ABSTRACT

Praise be to Allah, who by His grace be good and pray and surrender to the Seal of the Apostles and Prophets and his family and companions and after:

After thanking God and thanking him and through the introduction of my letter, which reached a number of results summarized by the following:

Sheikh Al Sharawi grew up in a healthy environment, a village environment where he was very calm and a lot of looking into the landscape and nature.

Shaykh al-Shaarawi (may Allah have mercy on him) approach easily and easily and tries to bring the information closer to the listener by multiplying the examples and simplifying the language and find a lot of colloquial words to address and facilitate the reader to understand the information.

Shaykh al-Shaarawi belongs to the Sufi school and the Bazian way. This method is the method of the owners of the green mummies, which is especially the supervision. These are the ratios of supervision in the words of Shaykh al-Shaarawi (may Allaah have mercy on him).

Shaykh al-Shaarawi (may Allaah have mercy on him) differed between the Prophet and the Prophet and said that the Prophet was sent as the Prophet of God says that the Prophet does not come with new legislation but is sent on the Prophet's approach preceded by an ear. The Prophet is sent but is similar to the behavior and application of the Prophet's approach, Is the one who sent him a new law to work with him and ordered him the right to apply it and this is an overload in the mission of the Prophet.

Shaykh al-Shaarawi (may Allaah have mercy on him) said: "The importance of the prophets and messengers (peace be upon them) is that they have the excuse that they do not say anyone who has not informed us about the Messenger of Allah. Some of the rulings, such as the Israelites who hid (stoning, riba) and the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), combined the word and gathered the word and stood the believer in front of the wave of atheism in the land.

* *Corresponding author: E-mail*: dr.Firas_mg@yahoo.com

Shaykh al-Shaarawi knows that magic is a science in which man uses Satan and magic. He imagines that he is a reality and he is not a reality because magic does not change the nature of things. The magic is the imagination and the magic thing is about his truth. He does not fear the enchanted people who imagine that the things have changed their nature so sorcerers worship because they knew The miracle of our master Kosi is not magic.
Shaykh al-Sha'rawi (may Allaah have mercy on him) said that there are many miracles that the Prophet saw in his torment, but I think that I mention one of them, as Shaykh al-Shaarawi (may Allah have mercy on him) said: And kill and take the others that do not have a killing or something treacherous.
This is a supreme selfishness, and the right, God Almighty, treats us in the law of utilitarianism, but it is utilitarian, not cheap or short-term utilitarianism, and makes us sell cheap with expensive.

نماذج مختارة من آراء الشيخ محمد متولي الشعراوي العقدية في ضوء كتابه المعجزة الكبرى

أ.م.د. فراس مد الله مجيد

قسم العقيدة والفكر الاسلامي – كلية العلوم الاسلامية – جامعة سامراء

الخلاصة: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واصلي واسلم على خاتم الرسل والانبياء وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

انني تناولت في هذا البحث عالم من علماء العصر وشخصية معتدلة في طرحها للموضوعات عندما يتناولها وهو عالم من علماء العقيدة والتفسير والفقه والتصوف يشهد له الجميع بتواضعه وادبه وعلمه نشأ الشيخ الشعراوي في بيئة تتسم بالصلاح وهي بيئة القرية وحيث كان هادئ الطبع كثير النظر الى الأرجاء ونواحي الطبيعة, وكان اجتماعي لطيف الظل رقيق الحس نشأته الريفية برزت في حياته بذور الاصالة والبساطة وكرم الاخلاق.

يمتاز منهج الشيخ الشعراوي (رحمه الله) بسهولة واليسر ويحاول تقريب المعلومة للمستمع عن طريق ضرب الامثلة وتبسيط اللغة وتجد الكثير من الكلمات العامية تتطرق اليها ويسهل للقارئ فهم المعلومة.

ينتمي الشيخ الشعراوي الى المدرسة الصوفية والطريق البازية وهذا الطريقة هي طريقة اصحاب العمائم الخضر وهي خاصة بالأشراف فهي (نسب الاشراف) على حد تعبير الشيخ الشعراوي (رحمه الله) اي من سلالة اهل البيت.

يفرق الشيخ الشعراوي (رحمه الله) بين النبي والرسول ويعد ان النبي مرسل كما ان النبي من الله تعالى فيقول ان النبي لا يأتي بتشريع جديد انما هو مرسل على منهج الرسول الذي سبقه أذن فان النبي مرسل ولكنه أسوة سلوكية وتطبيق منهج الرسول الذي سبقه, لكن الرسول هو من ارسل له الله بشرع جديد للعمل به وأمره الحق لتطبيقه وهذا هو الزائد في مهمة الرسول

يقول الشيخ الشعراوي (رحمه الله) اهمية الانبياء والرسل (عليه السلام) انه بهم يكون العذر حتى لا يقولون احداً لم يبلغنا عن رسول الله شيء, ان رسول الله يأتي حاملا المنهج متكاملا فأن مجيئ الرسول يعطي فرصة لتجديد الايمان, ولا سيما اذا اخفى الناس من كتبهم بعض الاحكام كبني اسرائيل الذين اخفوا (الرجم, والربا) والرسول (صلى الله عليه وسلم) يلم الشمل ويجمع الكلمة ويقف هو والجمع المؤمن امام موجة الالحاد في الأرض حتى يسيطر نظام السماح على حركة الارض.

يعرف الشيخ الشعراوي السحر أنه علم يستعين فيه الانسان بالشيطان ويسحر يخيل اليك انه واقع وهو ليس بواقع لأن السحر لا يغير طبيعة الاشياء فالسحر تخيل والساحر الشيء على حقيقته فهو لا يخاف بين المسحورون الذين هم من الناس يتخيلون ان الاشياء قد تغيرت طبيعتها لذلك سجد السحرة لانهم عرفوا معجز سيدنا كوسى ليست سحرا.

الكلمات المفتاحية: الشعراوي, اراء, الرسول, الكرامة, المعجزة.

المقدمة

الحمدُ لله الذي اجتبى من صَفوة عباده عِصابَةَ الحق, وخَصَّهم من بين سائر الفرق بمزايا اللطف والمِنّة, وافاض عليهم من نور هدايته ما كَشَفَ به عن حقائق الدين, وأنطق السنَتَهم بحَجَّته التي قَمَعَ بها ضلال الملحدين, وصَفَّى سرائرَهم من وساوس الشياطين, وعَمَرَ افئدتهم بأنوار اليقين, حتى اهتَدوْا بها الى أسرار ما أنزله على لسان نبيه وصفيه محمد (ﷺ) سيَّد المرسلين, وتحقَّقوا أن لا مُعَاندة بين الشرع المنقول والحقّ المعقول.

وأشهد أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له, إله الاولين والآخرين, هَدَى من شاء – بفضله– الى صراطه المستقيم, وصَرَفَ عن سبيله– بعدله – من استحقَّ العذاب المقيم.

وأشهدُ أن محمداً عبدُ الله ورسولهُ (ﷺ), الذي دعا الى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة, خصّه الله بخصائصَ عظيمةٍ تَجِلُّ عن الحصر, وجعل دعاته من خلفه يحملون راياته إلى أن يرث اللهُ الارضَ ومن عليها, يدعون من ضَلَّ إلى الهدى, ويُحذرُون الخلقَ من الهلاك والرّدي رغبةً فيما عند الله, ولئلا يتشبهوا بأهل الكتاب الذين أخذ عليهم الميثاقَ, فنبذوه وراءَ ظهورهم, قال تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[1].

وبعد: فقد كان الناس قبل نبي الرحمة محمد (ﷺ) في جاهليةٍ جَهْلاءَ, يعيشون في ظلماتٍ من الشرك والجهل, ويخوضون في نزاعاتٍ وصراعاتٍ قَبليةٍ , يَسْبِي بعضهم بعضاً, ويقتل بعضهم بعضاً, حتى أذِنَ الله لشمس الإسلام أنْ تشرقَ, رسول الرحمة فبعث محمداً (ﷺ) ليُعْلَنَ للبشرية انه: "لا اله الى الله ولا معبود بحقٍّ سواه".

لقد جاء بالتوحيد الذي هو حقُّ الله على العبيد, والغايةُ العظمى من الخلق: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[2] , به بعَثَ الرسل وأنزلت الكتبُ, ورُفِعَ من أجله الجهاد.

مما يوجب على الغيُورين من علماء الأمة المتفقين للأثر القيامُ بواجب الإبانة عن أصول الديانة, وتقريب كتب أئمة الهدى , وإبرازها بالتَّحقيق وشرح العبارات, وبيان مقاصدهم, والعناية بأمر الشريعة والمنهج في دروسهم وخُطَبِهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم, وإرشاد العباد الى اتباع خُطى النبي (ﷺ) ولزوم سنته, والسر على أثر أصحابه, امتثالاً لقوله تعالى وهو السبيل الذي دعا اليه رَسولهُ محمد (ﷺ)

---

[1] سورة آل عمران: الآية ١٨٧.

[2] سورة الذاريات: الآية ٥٦.

قال تعالى ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[1]

ومن هنا تأتي أهميةُ العناية بهذا الأمر, وتربية الناشئة عليه, وتصحيح مسيرة الصحوة اليه , حتى لا تتشَّعب بها السُّبُلُ , فتضل في متاهات الأهواء والفِتن.

لذلك أخترتُ من علماء هذه الامة التي شهد له الداني والقاصي بالعلم والفضل من اكابر العلماء إلا وهو الإمام الشعراوي (رحمه الله), لأبيَّنَ منهجه في المسائل العقائدية في ضوء كتابه (المعجزة الكبرى نماذج مختارة), فإن هذا الكتاب يعطي صورة واضحة عن شخصية بارزة في العقيدة, والتفسير, والحديث, والفقه, وعلوم اللغة, والتاريخ, والشعر, وغيرها من العلوم, برزت في عصرنا الحاضر في مصر في القرن العشرين, إلا وهو الإمام محمد متولي الشعراوي (رحمه الله) , فموضوع البحث في هذا المقام جمع بين امور عدة : منها حياة الامام الشعراوي (رحمه الله) وبيان سيرته الشخصية, وبيان منهجه في مسائل العقيدة التي ذكرها في كتابه (المعجزة الكبرى نماذج مختارة) وكيف تعامل معها, وبيان موقف منها, وأقتفى طريقة السلف في بعضٍ منها.

وقد قسمت بحثي هذا الى مبحثين ، جاء المبحث الاول حاملا عنوان **حياته الشخصية**، حيث حمل المطلب الاول منه على عنوان **اسمه ونسبه وكنيته وولادته وزواجه** بينما حمل المطلب الثاني عنوان **حياته العلمية**، اما المطلب الثالث فتضمن **آراء العلماء فيه** ، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان **النبوة والرسالة والحاجة إليها ورأي الشيخ الشعراوي فيها** حيث جاء المطلب الاول بعنوان **معنى النبي والرسول لغة واصطلاحاً**، أما المطلب الثاني فقد جاء بعنوان **تعريف النبي والرسول والفرق بينهما ورأي الشيخ الشعراوي فيهما**، اما المطلب الثالث فقد جاء بعنوان **الحاجة الى النبوة ورأي الشيخ الشعراوي فيها**.

أما المبحث الثالث فقد حمل عنوان **المعجزة والكرامة والسحر ورأي الشيخ الشعراوي فيها**، جاء المطلب الأول بعنوان **تعريف المعجزة في اللغة والاصطلاح ورأي الشيخ الشعراوي فيها**، أما المطلب الثاني فقد حمل عنوان **تعريف الكرامة لغة واصطلاحا ورأي الشيخ الشعراوي فيها**. والمطلب الثالث بعنوان **تعريف السحر لغة واصطلاحا ورأي الشيخ الشعراوي فيها**، والمطلب الرابع حمل عنوان **شروط المعجزة والفرق بين المعجزة والكرامة والسحر ورأي الشيخ الشعراوي فيها**.

المبحث الأول : حياته الشخصية والعلمية

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته وولادته وزواجه ووفاته :

اسمه: هو محمد متولي عبد الحافظ الشعراوي[2].

نسبه: والشعراوي نسبة إلى ساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية) بمصر، وهي نسبة إلى أحد

---

[1] سورة يوسف: الآية ١٠٨.

[2] ينظر: مذكرات إمام الدعاة ، محمد زايد، دار الشروق القاهرة ١٩٩٨م، د. سط :ص٢٧.

الصالحين ،المدفون فيها، والنسبة إليها الشعراني، والشعراوي[١].

ويمتد نسب الشعراوي إلى أهل بيت النبوة، إذ ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي (رضي الله عنهما)[٢].

ولادته: ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي يوم الأحد الموافق ١٧ من ربيع الثاني ١٣٢٩هـ, ١٦ أبريل سنة ١٩١١م بقرية دقادوس[٣]مركز ميت غمر[٤] بمحافظة الدقهلية من أسرة كريمة كان لها اتصال حميد بالعلماء إذ كان جده رجلاً من أهل الخير كما أن جده وجد جده كانوا من الذين التحقوا بالأزهر ولكنهم لم يتموا الدراسة به. أما والده فهو الشيخ متولي الشعراوي كان مزارعاً بسيطاً يحب العلم ويلتحق بمجالس العلماء ويهفو إلى سماع أحاديثهم [٥] واستجاب الله دعاءه وولد له ابن أعطاه أغلى الأسماء سماه (محمد) وإن كان قد اشتهر في القرية باسم شهرة آخر هو(أمين) وهو الأخ الأكبر لإخوانه الثلاثة ومنهم إبراهيم الذي توفي في حرب السويس عام ١٩٥٦م ، والشيخ الحسيني[٦] الذي توفي في حرب ١٩٦٧م[٧] والشيخ من أسرة متوسطة الحال لا هي بالغنية ولا بالفقيرة ، طيبة الأصول, قيل أنه يمتد نسبها إلى بيت النبوة[٨]وهذا ما يعتنى به، فلم يشر ممن كتبوا عن الشيخ إلى مثل هذا إلا ما ذكره الشيخ محمد الخطيب[٩] , قال :هو السيد الشريف محمد بن السيد متولي الشعراوي ، ، الحسيني نسباً ووالدة الشيخ ينتهي أيضاً نسبها من ناحية والدها إلى الإمام الحسين بن علي(رضي الله عنهم) قال لي الشيخ الشعراوي: إني لم أحدث أحداً بذلك ولم نخبر بذلك أحداً[١٠].

---

[١] ينظر: مرشد الزوار الى القبور الأبرار، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحرم المكي بن عثمان الشافعي، دار المصرية اللبنانية ت ٦١٥هـ. ١٤١٥ هـ : ج /١ ص ٣٩٤ .

[٢] ينظر: الإمام الشعراوي مفسراً: ص١١ : من القرية إلى العالمية ,جمع واعداد محمد محجوب : محمد حسن ، مكتبه التراث الإسلامي د.ت. تاريخ .ص ٩.٨.

[٣] دقادوس: من المدن المصرية القديمة التي ذكرها أميلنيو في جغرافيته قال عنها : اسمها العربي نقدوس ، من أعمل الشرقية وهو اسمها في الديوان برسمها الحالي . ينظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، تأليف محمد رمزي، لناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٢٥٥.

٤) مركز ميت غمر: أنشئ في سنة ١٨٢٦ وكانت دائرة اختصاص تشمل ١١٠ بلدة من بلاد مديرية الدقلهلية ولا يزال بها إلى اليوم . ينظر : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ص٢٧.

[٥] ينظر: مع داعية الإسلام الشيخ محمد متولي الشعراوي إمام العصر أحمد المرسي حسين جوهر- نهضة مصر- القاهرة ١٩٩٠م د. ط، ص:١٧.

[٦] لم اعثر على ترجمة له.

[٧] ينظر : ينظر: مع داعية الإسلام الشيخ محمد متولي الشعراوي: ١٧.

[٨] ينظر: محمد متولي الشعراوي من القرية إلى العالمية :ص ٨- ٩.

[٩] لم أعثر له على ترجمة.

[١٠] ينظر: محمد متولي الشعراوي من القرية إلى العالمية، ص١٠.

يقول عبد الرحيم الشعراوي وهو ابن الشيخ محمد متولي الشعراوي: الأشراف شجرة قائمة بذاتها. ونحن أحد فروعها . وقال : أجدادنا جاءوا من السعودية . وهناك في السعودية مضيق اسمه [مضيق الشعراوي] ومن هناك هاجر أجدادنا إلى مصر , جاءوا بطريق الشرقية , واستوطنوا(الشرقية) زمناً، ومن الشرقية انتقل جدي(سيد متولي) إلى دقادوس. جاء معه ابن عمه (سيد عبد الحافظ) وكان حامل البيرق أي بيرق الأشراف الذي ترفعه الطريقة البازية[١] في الاحتفال بالمناسبات الدينية مثل المولد النبوي، وأن رجلاً من المقربين إلى الشيخ الشعراوي(رحمه الله) يملك ورقة مكتوب عليها نسب الشعراوي وأنه من أهل البيت[٢].

عاش الشيخ الشعراوي(رحمه الله) طفولته في أحضان المزارع والحقول والحدائق حيث النقاء والبساطة والفطرة السليمة، حفظ القران الكريم وهو في العاشرة من عمره ، ولأن والدهُ محب للعلم ومصاحب للعلماء أصر أن يلحق ابنة بالأزهر، يقول الشيخ الشعراوي(رحمه الله) ((لقد تحمل والدي الكثير من أجل أن أواصل دراستي في الأزهر)) [٣]، بل ان الشيخ يبرز ذلك في حديثة مع الأستاذ (طارق حبيب[٤]) برنامج من الألف إلى الياء فيقول : لقد كان أبي يدفعني دفعاً إلى سلوك ميدان العلم والحفاظ على وقتي، لذلك كنت إذا ذهبت إلى الأرض التي يزرع فيها، أراه يتلقاني بوجه ليس عليه علامات السرور شيء، بل إن الأمر قد يصل إلى قوله مادام جئت إلى الحقل اليوم فيومنا غير طيب وكل ذلك بقصد أن يبعدني عن الزراعة ويرغبني في الأزهر وعلومه [٥].

زواجه:

ولم يكن الشيخ الشعراوي (رحمه الله) يفكر في الزواج وذات يوم دخل عليه والده في سكنه الدراسي مع زملائه ، وكانت ابنة صاحب البيت قد طلبت منهم أن يشرحوا لها درساً في الرياضيات ، ولكن الرجل مع يقينه بطهارة ابنه رأى أن الشعراوي بدأ يكبر ،ومن الأفضل أن يحصنه بالزواج ، وعندما رجع الشيخ الشعراوي في إجازة الصيف إلى دقادوس، وجد والده قد عقد العزم على تزويجه، وتفهم الشيخ الشعراوي مقصد والده فترك الاختيار له.[٦]

---

[١] ينظر : الطريقة البازية: من طرق الصوفية التابعة للطريقة الشاذلية . ينظر: الطرق الصوفية نشأتها عقائدها آثارها د. عبد الله بن دجين السهيلي، كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ، ص٨٦.

[٢] ينظر: الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت ، سعيد أبو العينين مطابع دار أخبار اليوم ـ ط/٥، د.ت، ص٨-١٠.

[٣] قصص القرآن أعده وعلق عليه عبد الرحيم محمد الشعراوي المكتبة التوفيقية . القاهرة . بدون طبعة ، ص٧.

[٤] طارق حبيب(1936-2013) هو إعلامي ومقدم برامج مصري شهير وعمل لفترة في مجال البنوك كمدير لبنك أمريكان أكسبريس بدأ العمل في التلفزيون المصري عام توفي طارق حبيب عام ٢٠١٣ عن عمر يناهز ٧٧ عامًا. ينظر: الإعلامي طارق حبيب في ذمة الله عن عمر يناهز ٧٧ عامًا .الشروق، ٢٠١٣-٦-١٥. تاريخ الولوج ١٥ يونيو ٢٠١٣ .نسخة محفوظة 10 يناير ٢٠١٥ على موقع واي باك مشين.

[٥] ينظر : محمد متولي الشعراوي من القرية إلى العالمية، ص١٨.

[٦] ينظر: عالم عصره في عيون معاصريه ، محمد ياسين حرز ، مكتبه التراث الاسلامي ،القاهرة بلا تاريخ :ص ٦٤. ٦٥.

تزوج الشيخ الشعراوي من ابنة خال والده ، وكانت وحيدة أبويها ، وكان المهر في ذلك الوقت ثلاثين جنيها تدفع مقدماً وخمسة عشر جنيها تدفع مؤخراً حيث تزوج الشيخ الشعراوي وهو في المعهد بناء على رغبة والده الذي اختار له زوجته وكان اختياراً طيباً لم يعبه في حياته ، وذلك بعد أن عاد الشيخ الشعراوي من المعهد الذي يدرس فيه معهد الزقازيق[١].

رزق الله الشيخ الشعراوي بذرية صالحة وأنجب ثلاث أولاد وبنتين وهم، الأولاد: سامي وعبد الرحيم وأحمد، والبنات: فاطمة وصالحة[٢].

المطلب الثاني : حياته العلمية :

المسألة الأولى: شيوخه

مر الشيخ برحلته التعليمية بمراحل كثيرة ، وتعلم على يدي كثير من الأساتذة والعلماء ، ابتداء بالكتاب حتى حصل على درجة العالمية في اللغة العربية بالأزهر الشريف ومن هؤلاء العلماء:

١- **الشيخ عبد الرحمن الشهابي:** تعلم الشعراوي على يده القرآن الكريم في الكُتَّاب، وقد كان الشيخ قاسياً عليه دون غيره، وذلك عملاً بوصية والده، وكان لشيخ الكُتَّاب مكانة كبيرة بين الناس في ذلك العصر، قتلته الشرطة المصرية سنة ١٩٣٠م، عندما قاطعت قرية الشيخ الشعراوي الانتخابات، فقامت الحكومة بإرسال كتيبة أخرجت الناس من بيوتهم، وقتلت الشيخ عبد الرحمن لتحريضه الناس لمقاطعة الانتخابات[٣].

٢- **إبراهيم حمروش:** شيخ الشعراوي في المعهد الأزهري في الزقازيق، تعلم الشعراوي على يده اللغة العربية، ولما التحق الشعراوي مدرساً بكلية اللغة العربية استدعى الشعراوي، وأرسله أستاذاً لكلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٩٥٠م[٤]. وقد تخرج الشيخ حمروش من الأزهر عام ١٩٠٦م، ثم عُين عُين مدرساً فيه، واختير عام ١٩٣٢م عميداً لكلية اللغة العربية، وفي عام ١٩٤٤م عميداً لكلية الشريعة، وفي عام ١٩٥٠م رئيساً للجنة الفتوى، وتولى مشيخة الأزهر في عام ١٩٥١م، ثم أُعفي من منصبه عام ١٩٥٢م لاشتراكه في الحركة الوطنية[٥].

٣- **محمد محي الدين عبد الحميد:** وهو من شيوخ الشعراوي في المعهد الديني[٦]، وتعلم الشيخ

---

[١]) الزقازيق : مدينة من مدن مصر فيها جامعة الزقازيق سميت باسم إبراهيم زقزوق أول أسرة استوطنت الجهة. أصبحت عاصمة الإقليم سنة ١٨٣٣م ومركز تجارة القطن ، تميل الحياة فيها الى طابع القرية أكثر من طابع المدينة وتعتبر مدينة رئيسية يتبعها العديد من القرى , توجد في الشرق الدلتا , على بحر مدريست . ينظر: الموسوعة العربية العالمية، اشراف: محمد شفيق غربال، د. ط، دار نهضة لبنان/ لبنان، د.ت. ج/١ ص٩٢٤.

[٢]) ينظر: الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة . القاهرة . مصر، ص:١٨.

[٣]) ينظر: الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات ص١١، مذكرات إمام الدعاة ص٣٢ .٣٣.

[٤]) ينظر: محمد متولي الشعراوي جولة في فكره الموسوعي ص٢٠ ، الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات ص٧.

[٥]) ينظر: الأزهر في الف عام: ج/١ ص١٨٩. ١٩١.

[٦]) ينظر: من القرية إلى العالمية ص ١٨.

الشعراوي على يده فن تحقيق المخطوطات، ويعد الشيخ محمد عبد الحميد رائداً من رواد مدرسة التحقيق العلمي، تخرج من الأزهر الشريف، وحمل درجة العالمية، وهي أعلى درجة في ذلك الوقت، وكان الأول على أقرانه عام ١٩٢٥م. شغل كثيراً من المناصب، منها: أستاذا بالأزهر، ثم أستاذاً بكلية الشريعة، ثم وكيلاً لكلية اللغة العربية، ويمثل الشيخ محمد عبد الحميد فلسفة لغوية في منهجها وعمقها، فهو يبدأ بالكلمة لينتهي بالأسلوب، من أعماله: تصريف الأفعال، أحكام المواريث، وقد حقق كثيراً من الكتب منها: سيرة ابن هشام، مروج الذهب للمسعودي، مقالات الإسلاميين للأشعري، وغيرها من الكتب، توفي في محرم ١٣٩٣هـ[١].

المسألة الثانية: تلاميذه

تتلمذ على يد الشيخ الشعراوي عدد كبير من طلبة العلم، وتعلم منه عددٌ لا بأس به، وما زال أيضاً بعد موته يتعلم ويتتلمذ على علمه الذي خلفه بعضاً من المسلمين، فقد كان الشيخ يعمل أستاذاً في معهد طنطا، وتتلمذ على يديه عدد من أهل طنطا، ثم معهدي الإسكندرية والزقازيق ما يقرب من ثمان سنوات، وعمل مدرساً في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٥٠م، ثم مدرساً في كلية الشريعة، جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة في سنة ١٩٥١م[٢].

ومن أشهر تلاميذه:

١. السيد الجميلي، وهو طبيب مصري معاصر، يعمل صحافياً منتدباً لمجلة الهلال، ومحرراً بمجلة منبر الإسلام، وكاتباً في مجلة " طبيبك الخاص " اتصل بالشيخ الشعراوي، وتوثقت العلاقة بينهما فكان يزوره في منزله ، وينقل ويدون ما يسمعه من الشيخ الشعراوي ،وأعد كتاب الفتاوى للشعراوي بعد أن علق عليه[٣].

٢. محمد صديق المنشاوي، الحافظ القارئ المشهور، توفي يوم الجمعة ٥ ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ، الموافق ٢٠ يونيو ١٩٦٩م وله كتاب " الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات ".

٣. الشيخ حسن الشناوي: شيخ الطريق الصوفية قال أثناء تشيعه لجنازة الشيخ الشعراوي ، يعز على أن أنعى فضيلة أستاذي ومعلمي محمد متولي الشعراوي الذي كان أستاذا لي تلقيت العلم منه مشافهة ، ثم بواسطة وسائل الإعلام[٤].

٤. الدكتور أحمد عمر هاشم: شيخ الأزهر قال في افتتاحه لمجمع الشعراوي بدقادوس :إننا نعد أستاذنا الإمام الشعراوي واحدا من أئمة سلف هذه الأمة ، وهذه القلاع والصروح الدينية التي يقيمها لتتحدث بنفسها قائلة : هاهم العلماء والأئمة ، يقدمون السلوك والنموذج والقدوة قبل الكلام والتوحيد.

٥. عبد العزيز باشا : ابن خالته وتلميذه.

---

[١]) ينظر: مجلة الأزهر عدد٥٦. أكتوبر . ج/١ . مجموعة ٥ : ص ٨٧. ٨٩.

[٢]) ينظر : الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات ص٧.

[٣]) ينظر: الفتاوى .محمد متولي الشعراوي أعده وعلق عليه وقدم له . د. السيد جميلي . المكتبة التوفيقية . القاهرة . مصر . ص١٤.

[٤]) ينظر : الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات ص٧.

المطلب الثالث : آراء العلماء فيه

الشيخ الشعراوي إمام من أئمة عصره، وعالم من علماء زمانه، كان يتمتع بأسلوبٍ سلسٍ يقنع به الناس، وقد أثنى عليه كثير من العلماء، وفرض نفسه بعلمه وأسلوبه السلس وتأثيره في نفوس الناس، فنال منزلة كبيرة بينهم، ومرتبة مشرفة يعتز بها، وذكرى لا تنقطع بعد موته، بسبب علمه الذي انتفع به كثير من المسلمين في شتى بقاع العالم.

وهذه بعض أقوال العلماء المنتقاة بالثناء عليه:

١. الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري يقول تحت عنوان (عظيم من القلة التي تزدهر لهم الحياة): "قليل من الناس تزدهر بهم الحياة، ويملئون الدنيا عطاء بفضلهم، وعلمهم، ومن هؤلاء العظماء الأفذاذ كان علمنا الجليل إمام الدعاة: الشيخ محمد متولي الشعراوي – رحمه الله عز وجل – على هدى منه وبصيرة بأسلوبٍ فريدٍ يأخذ الألباب والعقول، مما جعل الماس يلتفون حوله، وينتفعون بخواطره الإيمانية، وإشراقاته الروحية التي تنطلق من قلبٍ مخلص، عامر بالإيمان، مفعم بالحب لله تعالى[١]"

٢. الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق: يقول "من عدول أمتنا الإسلامية في هذا القرن، إمام الدعاة المجدد المجتبى، المفسر والحافظ الحجة، الإمام الشعراوي – رحمه الله – إنه واحدٌ من الذين لهم قدم صدق عند ربهم، أحب القرآن، فأفضى إليه بأسراره... برزت شخصيته متميزة في تفسيره، مؤثرة في الوجدان المسلم، إنه صاحب فكر معطاء"[٢].

المبحث الثاني : النبوة والرسالة والحاجة إليها ورأي الشيخ الشعراوي فيها

المطلب الأول : معنى النبي والرسول لغة واصطلاحاً

المسألة الأولى: تعريف النبي في اللغة: النبي في أصل اللغة وردت بلفظين:(مهموزة وغير مهموزة).

١. فإذا كانت اللفظة بالهمز (النبىء) فهي:

أ. إما مشتقة من النبأ ،وهو الخبر الصادق، فالنبيء هو المخبر(المنبىء)عن الله تعالى .

ب. أو أن تكون من (النَبِيء) الذي هو الطريق الواضح ،لأن الأنبياء هم الطرق الموصلة إلى الله تعالى[٣].

---

[١]) مذكرات إمام الدعاة ص١١.١٢.

[٢]) المصدر نفسه ص١٥.

٣) ينظر: لسان العرب : أبو الفضل ، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

مادة (نبأ) ج/١ ص١٦٢ وكتاب سيبويه ج٢ ص١٧٠ واشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاج ص٥٠٤والبيان في غريب إعراب القرآن ج١ص٨٧. ٨٨ والمسامرة ص٢٣٢.

٢. وإن كانت بلا همز (النبي) فهي :

أ- أما أن تكون همزتها مخففة .

ب-وإما أن تكون مشتقة من النبوة أو النَباوة، أي: العلو، والارتفاع٠ لأن النبي ما ارتفع عن الأرض، والنبي العلم من إعلام الأرض التي يهتدي بها قال بعضهم: ومنه اشتقاق النبي لأنه ارفع خلق الله وذلك لأنه يهتد به وهو مرتفع الرتبة على غيره [١] .

الرسول في اللغة : لفظة الرسول مأخوذة :

أـ من التتابع :والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذ من قولهم جاءت الإبل رسلاً، أي متتابعة، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسالة ،ويقال جاءت الإبل إرسالاً إذا جاء منها رسل بعد رسل، وأرسلت فلان في رسالة ،فهو مرسل ورسول [٢].

ب . من رسل اللبن تتابع دره ، لأن الرسول هو الذي يتتابع عليه الوحي[٣].

النبي والرسول في الاصطلاح :

جاء القرآن الكريم بهاتين الكلمتين معاً في قوله تَعَالَىٰ:﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴾[٤] وقد اختلف العلماء في بيان معناهما على أقوال أهمها :

القول الأول:

النبي: إنسان أوحي إليه بشرع (أي أحكام) سواء أمر بتبليغه والدعوة إليه أم لا ، فان أمر بذلك فهو نبي رسول.

فالفرق بينهما بالأمر بالتبليغ وعدمه[٥].

فالنبي أعم من الرسول، أي :يلزم من كونه رسولاً أن يكون نبياً ، ولا عكس [٦].

وهذا القول هو المشهور وبه قال الجمهور وعامة الأشاعرة[٧]

---

[١] ينظر: لسان العرب مادة (نبأ)(٢٢/١)؛ وكتاب سيبويه:(جـ٢ /ص ١٧٠)؛ واشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي(ص٥٠٤)؛ والبيان في غريب إعراب القرآن (جـ١ /ص٨٧ـ٨٨) والمسامرة (ص٢٣٤)٠

[٢] ينظر: لسان العرب, (١٦٤٥/٢)، المحيط في اللغة : أبو القاسم الطالقاني ، إسماعيل بن عباد بن العباس، المشهور بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب _ لبنان ، ط١ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م, ٨ /٣٠٣ومختارالصحاح, ص٢٤٣،مادة رسل.

[٣] ينظر: اصول الدين لابي منصور عبدالقادر البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٤٦هـ: ص ١٥٤.

[٤] سورة الحج : الآية ٥٢ .

[٥]) ينظر: المسامرة ، ص٢٣١.

٦) ينظر: شرح الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن العز الحنفي، (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط – عبدالله بن محسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م ص١٠٥ ،ولوامع الأنوار ج١ص٤٩وج٢ ص٢٥٨.

[٧]) ينظر: حاشية المرجاني ،ج١ص١٢، والكلنبوي، ج١ /ص٩.

وقد صححه (القاضي عياض)[١] في كتابه الشفاء حيث قال : والصحيح والذي اجمع عليه ، أن كل رسول نبي ، وليس كل نبي رسول [٢].

القول الثاني :

النبي إنسان بعثه الله لتبليغ ما أوحي أليه، وكذلك الرسول، فلا فرق بينهما، بل هما بمعنى واحد[٣] وهو مذهب جمهور (المعتزلة[٤]) [٥].

ورد هذا القول بما يأتي:

أ- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ﴾﴿ ﴾﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴾ [٦] فلو كان النبي مساوياً للرسول لما عطف عليه لأن نفي أحد المتساويين يستلزم نفي الآخر[٧].

ب-حديث أبي ذر في بيان عدد الرسل والأنبياء[٨] ،((أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الأنبياء فقال: "مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، فقلت: يا رسول الله: كم الرسل منهم؟ فقال:

---

١) القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الإمام، العلامة، الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام، ولد: في سنة ست وسبعين وأربع مائة.. رحل إلى الأندلس سنة بضع وخمس مائة، وروى عن القاضي أبي علي بن سكرة الصدفي ولازمه من تصانيفه " الشفا بتعريف حقوق المصطفى – ط " و " الغنية – خ " في ذكر مشيخته، و " ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك – ط " أربعة أجزاء وخامس للفهارس، و " شرح صحيح مسلم – خ " و " مشارق الأنوار – ط " مجلدان، في الحديث، و " الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع. ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٢٠/ ٢١٣). ينظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٩٩).

٢) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: محمد البيجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت. ج/١ ص ٢٥١. ينظر: تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤.ج٧ ص ٤٤٧٢.

٣) ينظر: المسايرة والمسامرة عليها، ص٢٣١ ،والصاوي على الدردير،ص١٨،وإعلام النبوة للماوردي، ص٣٨،والمقاصد ج٢ص١٧٣ .

٤) المعتزلة: سموا بذلك لاعتزال واصل ابن عطاء وعمر ابن عبيد مجلس الحسن البصري لقولهما بأن مرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر بل في منزلة بين المنزلتين ، وذهبت المعتزلة إلى نفي صفات الله تعالى وأن القرآن مخلوق وقالوا بأن الله لا يرى أبدا ومن أسمائهم القدرية لقولهم أن الله ليس بخالق لأفعال العباد ، ويسمون أيضا بالعدلية. ينظر: المقالات ص١٥٧، الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر بن احمد الشهرستاني، (ت٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٤٣/١ ، التبصير في الدين ص٦٣ ، اعتقاد فرق المسلمين والمشركين ص ٢٨.٢٩.

٥) ينظر: حاشية المرجاني: ج١ /ص١٢.

٦) سورة الحج: الآية: ٥٢ .

٧) ينظر : حاشية المرجاني: ج١ /ص١٢.

٨) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، المؤلف: تامر محمد محمود متولي، الناشر: دار ماجد عسيري، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ج/١ص: ٦٩٥.

ت–ثلاثمائة وثلاثة عشرة جم غفير، وسأله: من أولهم؟ فقال: آدم)) [١] .

يقتضي أن الرسل هم غير الأنبياء، وهذا القول يقتضي اتحادهما ، فهو مخالف للحديث [٢].

والقول الراجح وهذا القول هو ماذهب اليه الجمهور وعامة الأشاعرة[٣] ان النبي هو أعم من الرسول، الرسول، أي :يلزم من كونه رسولاً أن يكون نبياً ، وليس العكس[٤].

المطلب الثاني : تعريف النبي والرسول والفرق بينهما عند الشيخ الشعراوي

عرف الشيخ الشعراوي (رحمه الله) النبي والرسول في اللغة بعدة تعاريف، وهي في اصلها ترجع الى كتب اللغة العربية والمعاجم ولذلك عندما يقرأ القارئ يجد ان الشيخ الشعراوي (رحمه الله) كأنه لم يضف شيئاً في تعريفه اللغوي، ولكنه اضاف في التعريف الاصطلاحي للنبي والرسول.

المسألة الاولى: تعريف النبوة في اللغة عند الشيخ الشعراوي (رحمه الله): وردت النبوة بمعنيين:

١. من النبأ- مهموز- الخبر ونبأه : خبر من النبي لأنه أخبر عن الله.

٢. من النُبُو– أي العلو والارتفاع ، وقد نبا والنبوة النباوة والنبي ما ارتفع عن الأرض، والنبوة: الشرف المرتفع من الأرض، والنبي العلم من أعلام الأرض التي يهتدي بها وقيل منه اشتقاق النبي لأنه أرفع خلق الله وذلك لأنه يهتدى به.[٥]

النبي: هو الذي أنبأ عن الله ، ولارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق[٦].

النبوة اسم مشتق من نبا الشيء ينبو نبوة إذا ارتفع متجاوزاً غيره ومن قولهم : نبا السيف ينبو نبوة إذا ارتفع متجاوزاً مضرب الفارس ، أو هو اسم مشتق من أنبأ فلان غيره ينبئه إنباء إذا أخبره بخبر ذي شأن ، ولهذا يقال النبوءة بالهمزة بعد الواو في قوله تعالى :﴿ الْأَخْفَشِ مُحَمَّدِ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قَ ﴾[٧].

---

[١] رواه: ابن حبان مطولاً في صحيحه (الإحسان: ٢/ ٧٧) ، وأحمد: المسند (٥/ ١٧٨ و١٧٩) ، والحاكم: المستدرك (٢/ ٢٨٢) . قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه: المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط. انظر: مجمع الزوائد (١/ ١٦٠) ، وانظر أيضاً (١/ ١٩٧ و٨/ ١٩٨ و٨/ ٢١٠) ، وقال الألباني: صحيح. انظر: المشكاة (٣/ ١٥٩٩) ط. المكتب الإسلامي، الثالثة، ١٤٠٥ هـ، بيروت. وعزاه ابن كثير في التفسير إلى ابن مردويه وابن أبي حاتم. انظر: التفسير (١/ ٥٥٤ . ٥٥٥).

[٢]) ينظر: المسامرة: ص٢٣٢.

[٣]) ينظر: حاشية المرجاني ،ج١ص١٢، والكلنبوي، ج١ /ص٩.

[٤]) ينظر: شرح الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن العز الحنفي، (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط – عبدالله بن محسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م ص١٠٥ ،ولوامع الأنوار ج١ص٤٩وج٢ ص٢٥٨.

[٥]) ينظر: لسان العرب لابن منظور ج/٥ ص٤٣٣٣. ومختار الصحاح : ٦٤٢مادة نبأ.

[٦]) ينظر: المصادر نفسها.

[٧]) سورة الأنعام الآية ٨٩.

وقد عرفها الشيخ الشعراوي: النبوة أصل والنبأ هي فرع منها، والنبوة واضحة ظاهرة وليست مطموسة؛ ولذلك فكل شيء هام ظاهر قد حدث يقال عنه نبأ.والنبأ: هو الخبر الهام. ونحن لا نقول عن كل خبر: نبأ، بل نقول عن الخبر الهام فقط إنه نبأ[١].

المسألة الثانية: تعريف النبي في الاصطلاح عند الشيخ الشعراوي (رحمه الله):

النبوة بواو مشددة وبناء على هذا فالنبوة الشرعية هي إعلام الله تعالى من اجتبى من الناس لرفعته ، والإعلاء من شأنه بأنبائه بالوحي الذي أراده له ، أوله ولغيره[٢].

يعرف الشيخ الشعراوي في الاصطلاح: النبوة هي اصطفاء الله لنبي من دون خَلْق الله.[٣]

تعريف الرسول في اللغة عند الشيخ الشعراوي (رحمه الله):

في اللغة له معنيان:

أــ التوجيه: والاسم الرسالة والرسل والرسيل الرجل الذي يرسله ، والرسول الذي فيه لين واسترسال وناقله مرسل أي لينة المفاصل.

ب ــ التتابع : والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة ، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسالة[٤].

ويعرفها الشيخ الشعراوي: «رسول» جمع لمفرد هو (الرسل) والرسول هو المكلف بالرسالة. والرسالة هي الجملة من الكلام التي تحمل معنى إلى هدف[٥].

تعريف الرسول اصطلاحاً عند الشيخ الشعراوي (رحمه الله):

الرسول : هو من أوحي إليه بشرع يعمل به ويؤمر بتبليغه لقومه ، ويقول كلمة رسل جمع رسول. والرسول هو مرسل من جهة إلى جهة ، وأي إنسان تبعثه أي جهة ما اسمه رسول ، ولكن المعنى الشرعي للرسول : أن يكون مرسلاً من الله[٦] .

أقوال العلماء في النبي والرسول :

القول الأول: والشائع عند العلماء غير الكلام الذي قاله الشيخ الشعراوي وهو أن الرسول أعم من النبي، فالرسول هو من أوحي اليه بشرع وأمر بتبليغه، والنبي من أوحي إليه ولم يؤمر بالبلاغ ،فعلى ذلك فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسول. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[٧].

---

١) ينظر: تفسير الشعراوي (٩/ ٥٢٨٢)

٢) ينظر: عقيدة المؤمن . أبو بكر جابر الجزائري ، مكتبة الكليات الأزهرية، سنة النشر: ١٣٩٨ – ١٩٧٨، ط٢. من ص٢٦٨ـ ٢٦٩.

٣) ينظر: تفسير الشعراوي (١٦/ ٩٦٣٤)

٤) ينظر: لسان العرب لأبن منظور ج/٢ ص١٦٤٤ـ ١٦٤٥. ومختار الصحاح ص ٢٤٣مادة رسل.

٥) ينظر: تفسير الشعراوي (٢/ ١٠٦٩):

٦) ينظر : المصدر نفسه ج/١٥ ص ٩١١٩.

٧) المائدة: ٦٧

القـول الثـاني : أن مـن نبـأه الله بخبـر السـماء، وأمـره أن يبلـغ غيـره فهـو نبـي رسـول، وأن لـم يـأمره أن يبلغ غيره، فهو نبي وليس رسول، فالرسول أخص من النبي فكل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً.[١]

وأنبيـاء بنـي إسـرائيل يـأمرون بشـريعة التـوراة ، وقـد يـوحى إلـى أحـدهم وحـي خـاص فـي قضـية معينة.

والرسـل ترسـل إلـى الكفـار يـدعونهم إلـى توحيـد الله وعبادتـه[٢] قـال تعـالى ﴿الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة﴾[٣].

القـول الثالـث : وأمـا القـول الشـائع بـين العلمـاء وهـو:" أن الرسـول هـو مـن أوحـي إليـه بشـرع وأمـر بتبليغه ، والنبي من أوحي إليه ولم يؤمر بالبلاغ" فهو قول مردود لأمور منها:

١. أن الله تعـالى نـص علـى إرسـال الأنبيـاء كمـا أرسـل الرسـل فـي قولـه تعـالى ﴿ ﴾﴿ ﴾﴿سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون﴾[٤]

٢. فان كان الفارق بينهما هو الأمر بالبلاغ فالإرسال يقتضي من النبي البلاغ[٥].

٣. إن تـرك الـبلاغ كتمـان لـوحي الله تعـالى وقـد حـذر الله تعـالى مـن كتمـان وحيـه قـال تعـالى:﴿طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر﴾[٦]والله تعـالى لـم ينـزل وحيـه ليكـتم فـي صـدور الناس ثم يموت هذا العلم بموته[٧].

٤. قـول الرسـول (ﷺ) ((عرضـت علـي الأمـم، فجعـل النبـي والنبيـان يمـرون معهـم الـرهط، والنبـي لـيس معـه أحـد ، حتـى رفـع لـي سـواد عظـيم ، قلـت : مـا هـذا؟ أمتـي هـذه ،قيـل : بـل موسـى وقومـه ٠ قيـل : انظر إلـى الأفق ، فـاذا سـواد عظـيم يمـلا الأفـق ٠ثم قيل لـي :انظـر هاهنـا . فـي أفـاق السـماء ـ فـاذا سـواد

---

[١]) ينظر: مختصر شرح العقيدة الطحاوية : ص٣٧.

[٢]) ينظر: المصدر نفسه.

[٣]) سورة يوسف :الآية:١٠٩. ١١٠ .

[٤]) سورة الحج: الآية،٥٢ .

[٥]) ينظر: مختصر شرح العقيدة الطحاوية، ص: ٣٨.

[٦]) سورة البقرة: الآية،١٥٩.

[٧]) ينظر: الرسل والرسالات . د. عمر الأشقر: ط٨. ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩م، دار النفائس: ص ١٥/١٤.

مـلا الأفـق ، قيـل هـذه أمتـك ، ويـدخل الجنـة مـن هـؤلاء سـبعون ألفـا بغيـر حسـاب ...)) [١] فـدل هـذا علـى أن الأنبيـاء مـأمورون بـالبلاغ ،ويتفـاوتون فـي مـدى الاسـتجابة لهـم[٢]، وأنبيـاء بنـي إسـرائيل كلهـم مبعوثـون بشـريعة موسـى ـ (عليه السلام) "التـوراة" وكـانوا مـأمورين بـإبلاغ قـومهم وحـي الله إلـيهم [٣]، قـال تعـالى

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى : ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿

﴾ ﴿[٤].

المسألة الثالثة: الفرق بين الرسول والنبي عند الشيخ الشعراوي:

يفـرق الشـيخ الشـعراوي (رحمـه الله) بـين النبـي والرسـول ويعـد أن النبـي مرسـل كمـا أن الرسـول مرسـل مـن الله تعـالى فيقـول: ((حتـى نفـرق بـين النبـي والرسـول ، نقـول النبـي مرسـل والرسـول مرسـل ، كلاهمـا مرسـل مـن الله ، ولكـن النبـي لا يـأتي بتشـريع جديـد ، وإنمـا هـو مرسـل علـى مـنهج الرسـول الـذي سـبقه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴾ [٥]إذن فـالنبي مرسـل أيضـاً . ولكنـه أسـوةٌ سـلوكيةٌ لتطبيـقِ مـنهجِ الرسـولِ الـذي سـبقه)) [٦].إذن هنـاك رسـل وأنبيـاء أرسـلوا إلـى بنـي إسـرائيل لـم نعرفهم لأن الله لم يقص علينا نبأهم.

وذكـر الشـيخ الشـعراوي (رحمـه الله) اخـتلاف العلمـاء ويناقشـهم فـي الفـروق التـي ذكروهـا بـين النبـي والرسـول فيقـول:((يقـول العلمـاء: هنـاك رسـول وهنـاك نبـي ، وقـال بعضـهم مشـكلة حـول هـذا الأمـر. فقال بعضـهم : كـل رسـول نبـي ولا عكـس . ونقـول لأصـحاب هـذا الـرأي :لـو نظرنـا إلـى المعنـى اللغـوي والمعنـى الاصـطلاحي لأرحنـا أنفسـنا جميعـاً، فـالقرآن يقـول : ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴾ [٧]، إذن فـالنبي أيضـاً مرسـل مـن الله ،وعلـى ذلـك فكلاهمـا ـ النبـي والرسـول ـ مرسـل مـن عنـد الله . لكـن يوجـد فـرق أن يرسـل الحـق تشـريعاً مـع رسـول، ويكـون هـذا التشـريع مسـتوعباً لأشـياء وأحكـام لـم تكـن موجـودة فـي الرسـالة السـابقة عليـه . وبـين أن يـأتي إنسـان اصـطفاه الله ليطبـق فقـط مـا جـاء فـي الرسـالات السـابقة . فالأنبيـاء قـد أرسـلهم الله ليكونـوا نموذجـاً تطبيقيـا للشـرع السـابق علـيهم ولـم

---

[١]) صحيح البخاري . كتاب الطب . باب من اكتوى أو كوى غيره . وفضل من لم يكتوي: . ج ١٠ ،ص١٥٥، رقم الحديث٥٧٠٥.

[٢])ينظر : الرسل والرسالات: ص ١٥/١٤.

[٣]) ينظر : المصدر نفسه : ص ١٥.

[٤]) سورة البقرة: الآية:٢٤٦ .

[٥]) سورة الحج: الآية ٥٢.

[٦]) تفسير الشعراوي ج/١ ص٤٤٤

[٧]) سورة الحج: الآية ٥٢.

يأتوا بشرع جديد . لكن الرسول هو من أرسله الله بشرع جديد ليعمل به وأمره الحق بتطبيقه هذا هو الزائد في مهمة الرسول))[١].

إن الحق أرسل الرسل بالشرع والتبليغ والتطبيق ، وأرسل الحق الأنبياء ليكونوا الأسوة السلوكية فيطبقوا ما أرسل به الرسل السابقون عليهم ، وهذا أمر لا يأتي إلى في الأمم التي لها سجل في المكابرة مع الرسل . إذن فالرسول والنبي كلاهم مرسل ،والفارق أن الرسول معه تشريع سماوي ليبلغه ويطبقه ، وأن النبي مرسل للتطبيق . فإن جئنا لمعنى الرسول اصطلاحاً : فهو الموحى إليه بشرع يعمل به وأمره الله بتبليغه[٢].

الأنبياء والرسل انقسموا إلى فرعين من ذرية إبراهيم:

الأول : فرع إسحاق الذي جاء منه جمهرة النبوة ، بداية من يعقوب ، ثم يوسف ، ثم موسى وهارون ،ثم داود وسليمان ، ثم زكريا ويحيى ، ثم ذو الكفل ، ثم أيوب ، ثم ذو النون (عليهم السلام).

والفرع الآخر : فرع إسماعيل (عليه السلام) الذي جاء منه جماع جواهر النبوة وهو سيدنا محمد (ﷺ)[٣]، ثم ذكر الشيخ الشعراوي مهمة الرسول (ﷺ) عموماً فقال: ((إن مهمة الرسول (ﷺ) هي البلاغ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنفَالِ التَّوْبَةِ ﴾ [٤] أما تنفيذ البلاغ فهو دور المؤمنين برسالة رسول رسول الله (ﷺ) فإن أدوها فلهم الجنة وإن لم يؤدوها فعليهم العقاب))[٥].

ويقول : ((إن مهمة الرسول هي البشارة والإنذار ، فلا تخرجوا بهم أيها الناس إلى مرتبة أخرى أو منزلة ليست لهم فتطلبوا منهم آيات وأشياء لأنها كلها من تصريف الحق تبارك وتعالى ، ومن سوء الأدب أن نخطئ الله في الآيات التي أرسلها مع الرسل ، ونطلب آيات أخرى))[٦] وبين الحق لنا حدود مهمة الرسل فيقول ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ﴾ [٧].

ويقول : ((لا حظوا أن للرسل مهمتين : مهمة البلاغ ، ومهمة الأسوة السلوكية ، فلو كانوا من غير طبيعة البشر لتأتى لهم البلاغ ، لكن لا يتأتى لهم أن يكونوا قدوة ونموذجاً يحتذى)) [٨] .يقول .يقول الشيخ الشعراوي (رحمه الله): الأنبياء أسوة سلوكية لا يأتون بمنهج جديد ،آما الرسل فهم أنبياء بأنهم أسوة سلوكية ورسل ولأنهم جاءوا بمنهج جديد فيتبين لنا أن الأنبياء غير الرسل [٩].

---

[١] تفسير الشعراوي: ج/٥ ص٢٨٤٤.

[٢] ينظر: تفسير الشعراوي ج١١ ص٦٥٤٧.

[٣] ينظر: تفسير القرآن ج١٥ص٩١٢٨.

[٤] سورة المائدة : الآية ٩٩.

[٥] تفسير الشعراوي ج٦/٣٤١٦.

[٦] المصدر نفسه ج٦ص٣٦٢٧.

[٧] سورة الأنعام : الآية ٤٨.

[٨] تفسير الشعراوي ج/ ١٧ ص١٠٤٠٧.

[٩])ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٨/١.

المبحث الثالث : المعجزة والكرامة والسحر ورأي الشيخ الشعراوي فيها.

المطلب الأول : تعريف المعجزة في اللغة والاصطلاح ورأي الشيخ الشعراوي فيها.

المسألة الاولى: المعجزة في اللغة: المصدر من (عَجَزَ) مأخوذ من العَجْز ضد القدرة ،وعَجَزَ عن الأمر يَعْجِزُ وعَجَزَ عَجزاً فيهما[١].

و(عَجَزَ) العين والجيم والزاء أصلان صحيحان ،يدل أحدهما على الضعف، والآخر على مؤخر الشيء. ومعجزة النبي ما أعجز به الخصم عند التحدي[٢].

المعجزة لغة عند الشيخ الشعراوي: يوافق التعاريف في معاجم اللغة فالمعجزة من العجز : نقيض الحزم عجز عجزاً وعجوزاً وعجزاناً , وعجز فلان إذا نسبه إلى خلاف الحزم ،ويقول أعجزت فلانا إذا ألقيته عاجزآ ،والعجز : الضعف ،والمعجزة بفتح الجيم وكسرها من العجز :عدم القدرة[٣].

المسألة الثانية: المعجزة في الاصطلاح

أما في الاصطلاح: فقد عرفها المتأخرون بتعاريف منها فقد عرفها الكثير من العلماء وسف اذكر بعضاً منها وهي كالآتي .

١. المعجزة : هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي وعدم المعارضة [٤].
٢. وقيل أمر قصد به إظهار صدق من أدعا النبوة والرسالة ، وزاد بعضهم قيد موافقة الدعوى وبعضهم مقارنة زمن التكليف إذ عند انقراضه تظهر الخوارق ،لا لقصد التصديق[٥].
٣. المعجزة: هي الأمر الخارق للعادة، المقرون بالتحدي الدال على صدق الأنبياء عليهم (الصلاة والسلام)، والواقع على وفق دعوى المتحدي به مع أمن المعارضة[٦].
٤. المعجزة: أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي الذي هو دعوى الرسالة أو النبوة مع عدم المعارضة[١].

---

[١] ينظر :شرح المقاصد :ج/٢ ص١٧٥.

[٢] ينظر : معجم مقاييس اللغة ، لأبن فارس: ٢٣٢/٤، ومختار الصحاح، للرازي:٢٠٠، ولسان العرب لبن منظور :٣٦٩/٥، وقاموس المحيط، للفيروزآبادي،ج/١ص٦٦٣.

[٣] ينظر :المحيط في اللغة :٢٤١/١, لسان العرب :٢٨١٦/٣، ٢٨١٧، معجزات الرسول . لشيخ محمد متولي الشعراوي . بدون طبعه طبعه . مكتبة الشعراوي الاسلامية . أخبار اليوم :ص ٤ .

[٤] ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتاب بيروت ـ لبنان ،ط/٢ (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م):١١/٥.

[٥] ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني:ج/٥ ص ١١.

[٦] سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي،(ت/٩٤٢هـ) ، تحقيق: حامد عبد المجيد وجودة احمد سليمان ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م) :٥٥٩/٩.

ولـم يـرد لفـظ (المعجـزة) فـي الكتـاب والسـنة ، وإنمـا الـوارد فـي كتـاب الله وسـنة الرسـول (صـلى الله عليـه وسلم) هو أطلاق لفظ (الآية), (والبرهان)، (البينة).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ ﴾ [٢] .

وقـال سـبحانه وتعـالى:﴿ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ ﴾ [٣]قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ [٤] .

وجـاء فـي قولـه (ﷺ) :(مـا مـن الأنبيـاء نبـي إلا أعطـي مـن الآيـات مـا مثلـه آمـن عليـه البشـر وإنمـا كـان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة)[٥].

تعريف المعجزة الاصطلاحي عند الشيخ الشعراوي:

المعجـزة هـي خـرق لقـوانين الكـون ،يؤيـد الله ـ سـبحانه وتعـالى ـ بهـا رسـله بينمـا يعجـز المكـذبون بهذا الرسول أن يأتوا بمثلها [٦].

يقـول الشـيخ الشـعراوي ـ رحمـه الله ـ ، ((معنـى المعجـزة أن يـأتي الله تعـالى علـى يـد رسـول مـن البشـر بأمر خارق ليثبت صدق بلاغ الرسول عن الله تعالى)) [٧].

ويقـول ايضـاً:((المعجـزة: أمـر خـارق للعـادة الكونيـة يُجريـه الله علـى يـد رسـوله؛ ليكـون دلـيلاً علـى صدقه)). [٨]

كمـا ويقـول ايضًـا: إن المعجـزات تـأتي خرقـاً لنـواميس الكـون الثابتـة لأن نـواميس الكـون لهـا قـوانين عرفهـا البشـر ، وأصـبحت متـواترة أمـامهم؛ فـإذا مـا جـاء أمـر يخـرق النـاموس السـائد المعتـرف بـه يعطيهـا الله تعـالى لرسـله ليـدل علـى منهجـه، ويثبـتهم بـه ،ويؤكـد للنـاس أنهـم رسـله يؤيـدهم الله تعـالى وينصـرهم ،وتقف قوانين البشر عاجزة لا تستطيع أن تفعل شيئاً [٩].

المطلب الثاني : تعريف الكرامة في اللغة والاصطلاح ورأي الشيخ الشعراوي فيها:

المسألة الاولى: الكرامة في اللغة:

مصدر من كرم مأخوذ من الكريم والكاف والراء والميم أصل صحيح له بابان:

---

[١]) ينظر: شرح جوهرة التوحيد للباجوري، ص٢٢٠.

[٢]) سورة الرعد : الآية ٣٨.

[٣]) سورة القصص: الآية ٣٢.

[٤]) سورة الحديد: الآية ٢٥.

[٥])صحيح البخاري:ج/٤ ص١٩٠٥ ، رقم الحديث (٤٦٩٦) باب/ كيف نزول الوحي، كتاب فضائل القران.

[٦]) ينظر: تفسير الشعراوي:ج/١ص٢٨٢.

[٧]) معجزات الرسول . لشيخ محمد متولي الشعراوي . بدون طبعه . مكتبة الشعراوي الاسلامية . أخبار اليوم:ص١٦.

[٨]) تفسير الشعراوي (١٣/ ٨٣٣٠)

[٩]) ينظر: تفسير الشعراوي (٦/ ٣٨٦٦)

أحـدهما شرف الشـيء فـي نفسـه أو شـرف فـي خلـق مـن الأخـلاق. يقـال رجـل كـريم ، وأكـرم الرجـل ، إذا أتى بأولاد كرام.

والثاني الكرم، وهي القلادة يقال: رأيت في عنقها كرما حسنا من لؤلؤ[١].

وقيـل: ((الكـرم ضـد اللـؤم ، وقـال: والكرامـة. أيضـاً طبـق يوضـع علـى رأس الحـب ويقـال :حمـل إليـه الكرامة وهو مثل النزل))[٢].

وقيل :((الكريم من صفات الله وأسمائه وهو: الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه))[٣].

المسألة الثانية: الكرامة في الاصطلاح:

١ـ الكرامـة : وهـي أمـر خـارق للعـادة غيـر مقـرون بـدعوى النبـوة ، يظهـر علـى يـد عبـد ظـاهر الصـلاح ، ملتـزم لمتابعـة نبـي كلـف بشـريعة مصـحوب بصـحيح الاعتقـاد والعمـل الصـالح ، علـم بـه ذلـك العبـد الصالح أم لم يعلم[٤] .

٢ـ الكرامـة: أمـر خـارق للعـادة يظهـر علـى يـد عبـد ظـاهر الصـلاح ملتـزم المتابعـة لنبـي كلـف بشـريعة مصـحوب بصـحيح الاعتقـاد ، والعمـل الصـالح ، علـم بهـا أو لـم يعلـم[٥].

يقـول الشـيخ الشـعراوي : الكرامـة هـو تـودد الخـالق بالرحمـة علـى المخلـوق، والحـق سـبحانه وتعـالى يحـب من عباده أن يكونوا على خُلقه[٦].

لقـد عرفهـا الشـيخ الشـعراوي الكرامـة فـي اللغـة: هـي الخضـوع والانقيـاد والتوسـل والتـذلُّل إلـى الله، وهـذا عين العِزَّة والشرف[٧].

هـو تـودد الخـالق بالرحمـة والكرامـة علـى المخلـوق، والحـق سـبحانه وتعـالى يحـب مـن عبـاده أن يكونـوا على خُلقه[٨].

لقـد عـرف الشـيخ الشـعراوي للكرامـة فـي الاصـطلاح : هـو الوصـول بطاعـة الله تعـالى أعلـى الـدرجات وهـي كرامـة الله ،فمـنهم مَـنْ يصـل بكرامـة الله إلـى طاعـة الله، ومـنهم مـن يصـل بطاعـة الله إلـى

---

[١] ينظر: تهذيب اللغة ، للأزهري(١٣٢/١٠) والصحاح تاج اللغة ، للجوهري، (٢٠٢٠/٥) ، ومقياس اللغة ، لأبن فارس: ١٧٢ـ ١٣٧.

[٢]مختار الصحاح:١٩ـ٢٠.

[٣] لسان العرب:١٧٤.

[٤] ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن بـن أحمـد بـن سـالم السـفاريني الحنبلـي (ت١١٨٨هـ) مؤسسـة الخـافقين ومكتبتهـا – دمشـق ، ط٢، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.، للسفاريني،٣٩٢/٢.

[٥] ينظر: شرح جوهره التوحيد للباجوري، ٢٥٣.

[٦] ينظر: تفسير الشعراوي (٢/ ٨٣٥)

[٧] ينظر: المصدر نفسه (١٤/ ٨٥٤٧)

[٨] ينظر: المصدر نفسه (ص: ١٩٩).

كرامة الله، وحين يصل الإنسان إلى القرب من الله، ويقرب الله من العبد، هنا يكون العبد في معية الله، وتفيض عليه هذه المعية كثيراً وهذه هي الدرجة العليا للقرب من الله[١].

المسألة الثانية: الفرق بين المعجزة والكرامة وقول الشيخ الشعراوي (رحمه الله) فيها:

يعطي الله تعالى بعض (الخوارق)[٢] لبعض الخواص من خلقه ، وعندما يلزم العبد نفسه بالنوافل والتقرب إلى الله تعالى في مقام (الود)[٣] مع الله تعالى ، وإذا دخل العبد في مقام الود مع الله الله تعالى يعطيه الله تعالى خصوصيات ، هذه الخصوصيات لابد أن تكون خارقة للقانون العام ويفيض عليه متى شاء ، ويمنع عنه متى شاء.[٤] وكذلك أولياء الله تعالى يعطيهم الله تعالى بقدر ما يستديم حاجيتهم إليه دائماً لئلا يفتتنوا [٥].

يتبين لنا أن المعجزة إظهار الحق بالتدليل على صدق دعوى النبوة، وإثبات وجوب الإيمان بمن أتى بها، مع لزوم إتباعه، وفي ذلك ما لا يخفى من عظيم النفع في الدارين[٦]، كما أن في الكرامة (للولي)[٧] تصديق النبيّ الذي سار الوليُّ بحسن إتباعه والتأسي به، وفي ذلك من النفع باستمرار أتباع الخلق للرسالة ما فيه، فضلاً عما تتضمنه الكرامة من بشرى للوليّ ودلالةٍ على محبة الله له، ومزيد عنايته به.[٨]

ويرى الشيخ الشعراوي أن المعجزة الحسية حجة على من رآها ، ومن لم يرها فهي بالنسبة له خبر.[٩] خبر.[٩] فإنها جامعة بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته، وبين الدلالة على صدق دعوى من ظهرت على يده.[١٠].

ويقول الشيخ الشعراوي (رحمه الله) تحت عنوان المعجزة أعلى درجات الكرامة.

ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) مبلغ عن ربه ، ودليل صدقه إمارة، والإمارة شيء لا يستطيع الناس جميعاً أن يفعلوه ، ومعجزته من جنس ما يعملون ، لئلا يقولوا :لو تعلمناها لعلمناها.[١١]

---

[١])ينظر المصدر نفسه (١٠/ ٦٠٣١)

[٢]) الخوارق :هو كل ما خرج عن العادة، ما يخرق نظام الطبيعة. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٦٣٥).

[٣]) الود: مصدر المودة, الود الحب يكون في جميع مداخل الخير: ينظر: لسان العرب (٣/ ٤٥٣).

[٤]) ينظر: القرآن الكريم معجزة ومنهاج : ٢/٢٧٧.

٥) ينظر: المصدر نفسه: ٤/٢٨٧.

٦) ينظر: الحذر من السحر:ج/١ ص٨٤.

[٧]) الولي: هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكن، المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (٣/ ١٠٥)

[٨]) ينظر: الحذر من السحر:ج/١ ص٨٤.

٩) ينظر : القرآن الكريم معجزة ومنهاج : ٢/٢٨٠.

١٠) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ٤/١٣٢.

[١١]) ينظر: القرآن معجزة ومنهاج:٢/٢٧٩- ٢٨٠.

أما عن الكرامة فيقول الشيخ الشعراوي:

إذا حدثك واحد عن كرامة وأنت استقرأتها بالنسبة للقوانين هل هو صادق أو كاذب فليس مطلوب منك أن تصدق ، لأنها ليست مصنوعة لك ، والمصنوع لك هو الكرامة التي تراها بعينك أنت لتعطي لك طاقة الإيمان. [١]

المسألة الثالث: الفرق بين المعجزة والسحر وقول الشيخ الشعراوي (رحمه الله) فيه:

بعد تعريف المعجزة ومعرفة شروطها وتعريف السحر فهناك فرق فيما بينها وسنجملها بنقاط تبين لنا هذا الفرق.

١- المعجزة مقترنة دومًا بدعوى النبوة، وبالتحدي لإثبات صدقها. أما السحر ليس فيه دعوى للنبوة، أو تحدٍّ لإثباتها.

٢- المعجزة لا توجد إلا من نبي، ولا يُمكِّن الله أحدًا أن يأتي بمثلها، أو بمعارضتها. أما السحر يوجد من الساحر وغيره، فيمكن معارضته، بل إبطاله. كما يمكن لجماعة الإتيان به في وقت واحد[٢].

٣- المعجزة لا تكون إلا بما يُعجِز الخلقَ الإتيانُ بمثله. أما السحر لا يبلغ - إجماعًا - ما تبلغه المعجزة من مثل: فلق البحر أو قلب عصا حيةً، أو إحياء موتى ونحوه.

٤- المعجزة دالّة على فضل وشرف من ظهرت على يديه، ولا يكون المتحدّي بها إلا أفضل الناس خَلْقًا وخُلُقًا، محبّب لأصحابه معظم عندهم. أما السحر دالّ على كفر صاحبه وفسقه، فأثر السحر لا يجري على المسحور، إلا حال كون الساحر مفتونًا في دينه خاسرًا لآخرته، ممقوت محتقر بين الناس.[٣]

٥- المعجزة خارق للعادة اتفاقًا، ليست مسبَّبة عن أمر عادي. أما السحر ليس خارقًا للعادة - على قول بعض أهل العلم - بل هو علم بأمر عادي يجري الله بمشيئته الكونية أثرًا في نفس المسحور عند تعلق نفس الساحر بذلك، أو قيامه بما يوجب السحر. والسحر إن اعتبر خرقًا للعادة - وهو قول الأكثر - فإنه يبقى أنه ليس موجبًا لحدوث أثره، ولا علة مطّردة لوقوعه، ولا سببًا مولّدًا لذلك. بل قد يقع الأثر وقد لا يقع، فهو من جملة ما يُحدِثه الله تعالى ابتلاءً وفتنة عند وجود السحر.

٦- المعجزة يكون أثرها على كافة الخلق. أما السحر مختص أثره بمن عُمِل له لا يتعداه.

٧-المعجزة القصد منها: نصرة الدين ووجوب أتباع المرسلين. أما السحر القصد منه: إيقاع الضر والأذى، مع الإفساد والإضلال.

---

[١]) ينظر: المصدر نفسه:٢/١٨٠.

[٢]) ينظر: المصدر نفسه:٢/٢٧٩- ٢٨٠.

[٣])ينظر: الحذر من السحر (ص: ٢٠٣)

٨- المعجزة يكون وقوعها بمحض المنة من الله تعالى على عبده بقصد تأييد دعوى نبوته، لهداية قومه. أما السحر يكون وقوعه من الساحر بعد أشياء يفعلها وقوى يمازج بينها، ومعاناة يتكبدها، وعلوم يتقنها بمشقة، ورياضات وخلوات.[١]

يقول الشيخ الشعراوي: يجب أن نفرق بين المعجزة وبين السحر، فأن المعجزة من الله تعالى وانه يغير من طبيعة الأشياء، أما السحر لا يغير طبيعة الأشياء ، إذن فالسحر تخيل ، والساحر يرى الشيء على حقيقته فهو لا يخاف بينما المسحورون الذين هم من الناس يتخيلون أن الشيء قد تغيرت طبيعته ، لذلك سجد السحرة لأنهم عرفوا أن معجزة سيدنا موسى ليست سحراً.[٢]

فالمعجزة لا دخل للرسول فيها ، وإنما هي فعل الله تعالى يجريها على يدي الرسول تصديقاً له في دعواه .وأما السحر فيقتضي ساحراً ، ويقتضي مسحورين الذين هم من الناس يتخيلون أن الشيء قد تغير طبيعته، ويقول سبحانه وتعالى عن السحرة ﴿ الْبَخَسِ الْقَبَسِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [٣] .

قال الشيخ الشعراوي عن سحرة فرعون : ((فلما رأوا عصا موسى تتحول إلى حية هائلة ، عرفوا أن هذا ليس سحراَ ولكنه حقيقة . ولا يقدر أن يحول العصا إلى حية حقيقية إلا الله تعالى فعرفوا أن ما حدث أمامهم هو معجزة لا يقدر عليها إلا الخالق ، وعرفوا أن موسى (عليه السلام) رسول من الله وليس ساحراً)) [٤].

ويقسم الشيخ الشعراوي السحر إلى نوعين : نوع فيه قدرة البشر، ونوع فيه الاستعانه بقوى غير البشر [٥].

والنوع الأول: هو ما كان في قدرة البشر ،وهو لا يغير طبيعة الأشياء، إنما يصورها في عين الإنسان بغير شكلها الحقيقي،أي أن العين هي التي تسحر ،والنضر يخدع مصداقاً لقوله تعالى ﴿ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ الْبَخَسِ الْقَبَسِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ ﴾ [٦]. والسحرة البسطاء الذين يقدمون الألعاب في الحفلات يعتمد على خداع النظر أو خفة اليد أنهم يتدربون على تحريك اليد بسرعة لا تلحظها العين، هذا إذا كان السحر استعراض للقدرات،أما إذا كان السحر للشر فلا يمكن أن يصل الساحر إلى مراده إلا إذا أضاف الرعب والرهبة بجانب خداع النظر،أي أن الساحر يجب أولاً أن يدخل الخوف في قلب المراد التثير عليه بالسحر حتى يخضعه تماماً، ويجعله يفعل ما يراد ،ومن هنا فإن بعض السحرة يستعينون ببعض الأصوات المخيفة أو بجماجم عظام

---

[١] ينظر: المصدر نفسه (ص: ٢٠٤)

[٢] ينظر: تفسير الشعراوي :١/٤٩٥.

[٣] سورة الأعراف :الآية ١١٦.

[٤] السحر والحسد : ص٢٩.

[٥] ينظر: من فيض الرحمن في معجزة القرآن . الشيخ محمد متوالي الشعراوي . ط٥/ ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨م . مكتبة الفتح الحديثة . القاهرة :٣٤٢ . .٣٤٨

[٦] سورة الاعراف : اية ١١٦.

الموتى ويمارسون أعمالهم في غرفات مظلمة في وسط الأصوات المرعبة يتسلط من خلالها الساحر على المسحور.[١]

النوع الثاني:وهذا النوع من السحر، يعتمد على غير قوى الإنسان،وإذا أردنا أن نوضح ذلك فعلينا أن نقرأ سورة النمل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ﴾[٢]. وهكذا لابد أن نعلم أن لكل خلق قانون، وبعض الناس يستعين في السحر بقوى لها قوانين تفوق القدرة الإنسان كالجان والشياطين.[٣] وهذا الرجل هو أصف بن برخيا وهو من بني إسرائيل ،وكان صديقا يحفظ اسم الله لأعظم.[٤]

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ هو أصف كاتب سليمان ، وكان صديقا يعلم الاسم الأعظم، وقيل أنه كان مؤمناً من الإنس واسمه أصف.[٥]

ويفرق الشيخ الشعراوي بين معجزة سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ والسحر بقوله :

إياك أن تقول أن معجزة سيدنا موسى كانت سحرا، إن كلمة "أوجس في نفسه خيفة" هي التي فرقت بين سحر القوم ومعجزة سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ لأن الساحر يلقي العصا فيراها الناس حية وهو يراها عصا لأن الساحر لو رآها حية لخاف مثل الناس ، لقد خاف موسى ـ عليه السلام ـ لأنها تغيرت وصارت حية فعلاً[٦] وقوم عيسى أيضاً كانوا مشهورين بالحكمة والطب ، إذن فستجيء الآيات من جنس الحكمة والطب ،ثم تتسامى المعجزة لأن الذي يطبب جسماً لا يستطيع أن يعيد الميت إلى الحياة.[٧]

المسألة الرابعة: الفرق بين الكرامة والسحر وقول الشيخ الشعراوي (رحمه الله) فيه:

١- الكرامة حدوثها يكون ابتداءً من الله تعالى محبة بعبده الولي وإظهارًا لصدق نبوة من اتبعه ذلك الولي. أما السحر حدوثه يكون – كما سبق – بأشياء يفعلها الساحر ومعاناة يعانيها.

٢- الكرامة حدوثها دال على صلاح العبد وعلمه بأحكام الشريعة وحسن عمله بها. أما السحر حدوثه دال على كفر الساحر وفسقه، وجهله، وتعدّيه حدود الله، باستعانته بالشياطين والتقرب إليهم.

٣- الكرامة يخفيها من ظهرت على يديه جاهدًا، طلبًا لرضا الله تعالى وتواضعًا له سبحانه. أما السحر يفاخر به الساحر، ويعمل جاهدًا لإظهاره، طلبًا للسلطة والتكسب.[٨]

---

[١]) ينظر: من فيض الرحمن في معجزة القرآن :٣٤٢ . ٣٤٨ .

[٢]) سورة النمل :الآية ٣٨.

[٣]) ينظر: من فيض الرحمن في معجزة القرآن : ص ٣٤٢ . ٣٤٨.

[٤]) ينظر : الجامع الأحكام القرآن للأمام القرطبي :١٣٦/١٣.

[٥]) ينظر: تفسير القرآن العظيم ـ للأمام ابن كثير : ٣/ ٣٦٤.

[٦]) ينظر: تفسير الشيخ الشعراوي : ١٤٧٢/٣.

[٧])ينظر: تفسير الشعراوي: ١٤٧٣/٣.

[٨]) ينظر: الحذر من السحر (ص: ٢٠٥).

فلقد تبين لي أن بتفصيل الوجوه التي يفترق بها كل من المعجزة والكرامة عن السحر، يبقى أنها جميعًا تتفق في كونها خوارق للعادة، لكن يفترق السحر والكرامة من جهة عن المعجزة: أن الولي والساحر لا يتحديان بانخراق العادة، ولو فُرض أنهما تحديا الخلق بإنخراق العادة لم تنخرق لهما، لكن النبي تقترن معجزته دومًا بدعوى النبوة، والتحدي لإثباتها. والله أعلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أحكام القرآن ، الجصاص ، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق محمد الصادق القمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلا .ت)

٢. الأزهر في الف عام . محمد عبد المنعم خفاجة . ط١ القاهرة ١٣٧٤هـ . الطبعة المنيرة بالأزهر .

٣. اشتقاق أسماء الله، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٤. أصول الدين الإسلامي ،تأليف الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري الطبعة الثالثة ،١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥. اصول الدين لابي منصور عبدالقادر البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٤٦هـ: ص

٦. أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١، – ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ١

٧. أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١، – ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ١.

٨. الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، الناشر : دار العلم للملايين – بيروت ، ط : ١٥ ، سنة النشر : – ٢٠٠٢م.

٩. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ.

١٠. البيان في غريب اعراب القرآن: أبو البركات بن الانباري ,تحقيق, د.طه عبد الحميد , ومراجعة مصطفى السقا, دار الكاتب العربي للطباعة والنشر , القاهرة, الناشر , الهيئة المصري العامة للتأليف والنشر/١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

١١. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

١٢. تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت : ٦٧١هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤.

١٣. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٤. الحذر من السحر: دراسة علمية لحقيقة السحر، وواقع أهله من منظور الكتاب والسنة= مع بيان المشروع في الوقاية والعلاج، د خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، عدد الأجزاء: ١.

١٥. الرسل والرسالات . د. عمر الأشقر: ط٨. ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩م، دار النفائس.

١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.

١٧. سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي،(ت/٩٤٢هـ) ، تحقيق: حامد عبد المجيد وجودة احمد سليمان ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م)

١٨. شرح الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن العز الحنفي، (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط – عبدالله بن محسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٩. شرح العقيدة الطحاوية : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت٧٩٢هـ) تحقيق: أحمد شاكر ، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد ط١ ، ١٤١٨ هـ.

٢٠. شرح المقاصد في علم الكلام، للتفتازاني ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتاب بيروت ـ لبنان ،ط/٢ (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م)

٢١. شرح جوهرة التوحيد المسمى بتحفة المريد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيجوري، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية.

٢٢. الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت ، سعيد أبو العينين مطابع دار أخبار اليوم ـ ط/٥، د.ت

٢٣. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: محمد البيجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٤. الشيخ الشعراوي وحديث الذكريات : محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة . القاهرة . مصر .

٢٥. عالم عصره في عيون معاصريه ، محمد ياسين حرز ، مكتبه التراث الاسلامي ،القاهرة ، د. ت.

Sources and references

1. The provisions of the Koran, al-Jassas, Abu Bakr Ahmed bin Ali al-Razi (Tel: 370 e) Achieved by Mohammed Sadiq al-Qamhawi, House of revival of Arab heritage, (Beirut, none. C).
2. Al-Azhar in a thousand years Mohamed Abdel Moneim Khafaga I 1 Cairo 1374 e-enlightening edition Al-Azhar.
3. Derivation of the names of Allah, Author: Abdul Rahman bin Ishaq Baghdadi Alnaghndi glass, Abu al-Qasim (Tel: 337 e), the investigation: d. Abdul Hussein Al-Mubarak, Publisher: Al-Resala Foundation, 2nd Edition, 1986, 1986.
4. The Fundamentals of the Islamic Religion, by Dr. Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, Third Edition, 1411 AH / 1990 AD.
5. The Origins of Religion by Abi Mansour Abdul-Qader Al-Baghdadi, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1346 H.
6. Flags of prophecy, Abu al-Hasan Ali bin Mohammed bin Habib al-Basri al-Baghdadi, famous Balmawardi (Tel: 450 e), Al Hilal House and Library - Beirut, i 1, - 1409 e, Number of parts:
7. Flags of prophecy, Abu al-Hasan Ali bin Mohammed bin Habib al-Basri al-Baghdadi, famous Balawardi (deceased: 450 e), House and Library Crescent - Beirut, i 1, - 1409 e, the number of parts: 1.
8. Flags of Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Faris al-Zarkali Damascus (T: 1396 e), Publisher: Dar al-Ilm for the millions - Beirut, i: 15, Year of Publication: - 2002.
9. The long sea in the interpretation of the glorious Koran, Abu Abbas Ahmed bin Mohammed bin Mahdi bin Ajiba Hassani Angry Fassi Sufi (deceased: 1224 AH), Ahmed Abdullah Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 e.
10. The statement in the strange expression of the Koran: Abu Barakat ibn al-Anbari, investigation, d. Abdul Hamid, and the review of Mustafa al-Saqqa, Dar al-Kateb al-Arabi for printing and publishing, Cairo, publisher, the Egyptian General Authority for Authors and Publishing / 1390 AH-1970.
11. Insight into Religion and Discrimination of the Survivor from Distinction, Taher Bin Mohammed Al-Asfarayini, Abu Al-Mudhafar (Tel: 471 AH), Investigation: Kamal Yousef Al-Hout, World of Books - Lebanon, First Printing, 1403 AH - 1983 A
12. The Interpretation of Al-Qurtubi the Whole of the provisions of the Qur'an, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din Qurbi (T .: 671 AH), Investigation: Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfish, Dar Al-Kutub al-Masriya, Cairo, 2nd Edition, 1384 AH-1964.
13. The refinement of language, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Azhari, under: Mohammed Awad Merheb, House of revival of Arab heritage, Beirut, i, 2001.

14. Beware of Magic: a scientific study of the truth of magic, and your sites from the perspective of the book and Sunnah = with the statement of the project in prevention and treatment, and Khalid bin Abdul Rahman bin Ali Jeraisy, Foundation Jeraisy for distribution and advertising, Riyadh, Number of parts: 1.
15. The apostles and messages - d. Omar Al-Ashqar: I 8-1419 e 1999, House of Nafis.
16. Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Quran and the Seven Blessed, Mahmoud Alousi Abul Fadl, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.
17. The way of guidance and guidance in the biography of Khair al-Abbad, Mohammed bin Yusuf al-Salhi al-Shami, (d / 942 e), the investigation: Hamid Abdul Majid and Judeh Ahmed Suleiman, Committee for the revival of Islamic heritage, Cairo (1418 e-1997).
18. Explanation Tahaweya: Sadr al-Din Mohammed bin Alaa al-Din Ali bin Mohammed bin al-Izz Hanafi, (d. 792 e), investigation: Shoaib Arnaout - Abdullah bin Mohsen Turki, the message Foundation, Beirut, i 10, 1417 e - 1997.
19. Explanation of the doctrine of the Tahawiya: Sadr al-Din Muhammad bin Alaa al-Din Ali bin Mohammed bin Abi al-Izz Hanafi, al-Azhari al-Salhi al-Dimashqi (d. 792 e) Investigation: Ahmed Shaker, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wa and Guidance i, 1418
20. Explain the purposes in the science of speech, Taftazani, investigation: Abdul Rahman Amira, the world of writers Beirut - Lebanon, i / 2 (1419 e 1998).
21. Explanation jewel unification called masterpiece aspirant, Ibrahim bin Mohammed bin Ahmed Shafi'i Beguri, i 1, 1403 e, the House of scientific books.
22. Al-Sha'rawi I am a descendant of Ahl al-Bayt, Said Abu al-Enin Press House Akhbar al-Yom Press i / 5, dt
23. Shifa definition of the rights of Mustafa, to the judge Ayad ibn Musa Al-Hasbi, investigation: Mohammed Bejaoui, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut
24. . Sheikh Shaarawi and talk memories: Mohamed Siddiq Minshawi, Dar al-Fadila, Cairo, Egypt.
25. The world of his time in the eyes of his contemporaries, Mohamed Yassin Herz, Islamic Heritage Library, Cairo, d. T.